mroftalp htehaB ni knil muideM

٣٢- التعليق على تفسير أبي المظفر السمعاني | سورة البقرة)٤١٢-١٢٢(| ٤٢/٢/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله - 00:00:00

وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك المتجدد وهو اللي والكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام ابن مظفر السمعاني رحمه الله تعالى هذا التفسير قرأنا فيه ولا زلنا في سورة البقرة - 00:00:16

والان نواصل ما توقفنا عنده بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمؤلفين وللسامعين رحمه الله تعالى قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة نزلت المهاجرين الى المدينة حيث اصاب - 00:00:36

ان اصابهم حر شديد وطاقة عظيمة فانزل الله تعالى هذه الاية تطييبا لقلوبهم وتصفية الله قوله ام كلمة للخروج من كلامي الى كلام وتكون بمعنى بل يقول يقول الله تعالى لهم - 00:01:01

انتم الآن تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم يعني ولم يصبكما ولم يصب ما اصابهم وقوله تعالى مثل الذين خلوا اي الصفة الذين خلوا من قبلكم البأساء - 00:01:25

الفقر والضراء المرض وزلزلوا حركوا بشدة وخوفوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه نصر الله نصر الله الا اني نصر الله قريب. قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين. قيل المراد - 00:01:42

الوصية التي كانت واجبة في الابتداء للوالدين والاقربين وقيل اراد به التطوعات والصدقات جعلها للوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وفي السبيل وقيل انه كان في اية الزكاة ما تفعلوا من خير فان الله به عليم - 00:02:01

ان يحصي ويجازي عليه وهذا مثل قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ان يرى الجزاء عن العمل ان العمل فائت فلا يرى قوله تعالى كتب عليكم قتال وهو قر لكم اي شرع عليكم واعلم ان اكثر العلماء على ان الجهاد فرض على الكفاية وقال عطاء - 00:02:21

وهو قول الثوري انه تطوع قالوا الاية الذين امروا بالقتال من الصحابة شيئا يعني القتال وهو خير لكم باصابة الشهادة وحيازة الغنيمة والظفر بالعدو وعسى ان تحبوا شيئا يعني القعود عن القتال وهو شر لكم بفوت المنازل. قال ابن عباس انظر ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:44

قال لي يا غلام ارض بما قدر الله لك عسى ان تكره شيئا وهو خير لك وعسى ان تحب شيئا وهو شر لك وتلا هذه الاية والله يعلم وانتم لا تعلمون. قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. اي عن قتال فيه - 00:03:13

خفض على البدن كبير عظيم ثم ابتدأ فقال وصد عن سبيل الله يعني صدكم المسلمين عن الاسلام كفر بيئي وكفر وكفر به. وكفر به اي كفركم بالله المسجد الحرام وصل وصلتكم المسلمين عن المسجد الحرام - 00:03:32

واخراج اهله واخراج اهله منه اي اخراج اهل مكة من مكة اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل. اي والكل الذي انتم عليه وافعالكم تلك اكبر عند الله واشد من قتال المسلمين في الشهر الحرام - 00:03:56

سبب نزول الاية ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله ابن جحش مع ثمانية مع ثمانية مع ثمانية نفر قبل قبل مكة كتابا

وقال لا تفكوه الا بعد يومين. فلما مضى يومان فك الكتاب - 00:04:15
اذا فيه انظروا الى بطن بطن النقي وذلك موضع بين مكة والطائف وفيه يستعمل وفيه استعلموا اخبار قريش فنزلوا هنالك وكانوا يستعلمون خفية من الطائف عليهم عمرو بن الحضرمي مع مع زبيب مع زبيب وادمن - 00:04:37
رماه واحد من المسلمين فقتله وقادوا العيرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك في اخر يوم من جمادى الاخر او في اول يوم من رجب وكانوا مشاركين فيه - 00:05:04
المشركون بقتلهم ابن الحضرمي في الشهر الحرام فنزلت الاية يعني الذي فعلتم انتم من تلك الافعال اكبر واشد من قتلهم في الشهر الحرام ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمد يده الى شيء من ذلك الخير حتى نزلت الاية. ثم قسمها بين المسلمين - 00:05:19
ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا يعني المشركين كانوا يقاتلون المسلمين ويعيرونهم على الاسلام على دينه فيمت وهو كافر فاولئك حفظت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:05:40
قال تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله. هذه الاية متصلة بالاولى في المعنى. وذلك ان عبد الله ابن جحش وقتل المشركون ان لم يصيبوا وزرا فلا ينالون ان لم يصيبوا وزرا فلا ينالون خيرا - 00:06:00
نزلت هذه الاية فنزلت هذه الاية ان الذين امنوا يعني عبد الله عبد الله ابن جحش وقومه والذين هاجروا والذين هاجروا من من اوطانهم وجاهدوا يعني بالغزو في سبيل الله. اولئك يرجون رحمة الله - 00:06:26
اخبر انهم على رجاء على رجاء الرحمة وانما لم يقطعوا لانفسهم بالرحمة لان الانسان يعرف من نفسه انه لا يمكنه تأدية تعالى على وجهه فلا يأمن تقصيرا لا يمكنه القطع لنفسه بالرحمة - 00:06:50
ولانه ربما يرتكب في المستقبل ما يستوجب العقاب. والله غفور رحيم فالغفور الستور والرحيم العطوف. طيب بارك الله فيك طيب هذي الايات التي مرت معنا تحتاج الى عدة وقفات الاولى - 00:07:07
قوله سبحانه وتعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة يعني في الاية الاية التي قبلها قال الله سبحانه وتعالى الناس امة واحدة الله كان الناس امة واحدة مثل ما مر معناه كانوا على التوحيد - 00:07:26
وعلى العقيدة الصحيحة السليمة وعبادة الله فظهر الشرك فيهم ولما ظهر الشرك فيهم بعث الله فبعث النبيين اصلاح ما كانوا عليه ولا يقال كان الناس امة واحدة في الكفر انهم ليس الاصل كفر - 00:07:48
يعني الاصل الايمان والطاعة يعني بعد ادم عشرة قرون الى نوح كلهم كانوا على التوحيد والايمان بالطاعة لما ظهر الشرك في قوم نوح ارسل الله نوح وهو اول رسول اول رسول كما في حديث الشفاعة انت اول رسول بعثك الله - 00:08:06
اه بعث الله النبيين مبشرين منذرين وانزل معهم الكتاب والوحي بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينة تقل الاصل جاءهم الكتاب ليعملوا به لا ليختلفوا - 00:08:31
يحكم بينه ويعمل به ولكن الذين اختلفوا كان سببا اختلافهم هو البغي والحسد لكن الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه هدا هذا الذين امنوا للايمان بالانبياء والرسل والاخذ بالقرآن والعمل به - 00:08:50
طيب حتى لا نطيل في هالآية هذه والله يهدي الى صراط مستقيم. ثم بين سبحانه وتعالى ان ان المؤمنين قد لا يكونون على حال واحدة قد يصابون المحن والبلايا والحروب والفقر - 00:09:10
والامراض لان هذه الدنيا دار ابتلاء لا يظن انها دار استقرار ومتاع وقبض ولذلك قال ام حسبتم ان تدخلوا ام هنا ذكر المؤلف انها للاضراب؟ ان بمعنى بل وبل للاظرار يعني انتقال - 00:09:30
من كلام الى كندا لما قال والله يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم. وان المؤمنين يعني لم يختلفوا انما الذين اختلفوا هم ام اهل البغي الله هدى الذين امنوا لا تظن انهم يعني قد يصابون ام حسبتم ان يعني هل بل تظنون - 00:09:48
ان تدخلوا الجنة ايها المؤمنون ولا يأتيكم يعني من الفتن والمصائب التي اصابت الاقوام الذين قبلكم من قبلكم مؤسسة ام البأساء البأساء والضراء. قال البأساء يعني الفقر من البؤس وهو الفقر والضراء - 00:10:07

الامراض جاءتهم مصائب وامتحانات قوية حتى يقول الرسول والرسول بين ظهرانيه. والذين متى نصر الله؟ استبطأوا قال لان رسول الله قريب يأتيه يعني هذي البلايا والمحن يحتاج الى صبر وتحتاج الى تحمل - 00:10:27

ايمان قوي ثم ذكر سبحانه وتعالى يعني النفقة النفقة تكون في الجهاد وتكون يعني يحتاجها المسلم ولذلك شف ذكر الجهاد بعده وقتال يسألونك ماذا ينفقون ما الذي ينفقونه على انفسهم وعلى من هو؟ من الذي يستحق ان ينفق عليه؟ ماذا ينفقون؟ قل ما انفقتم من خير - 00:10:51

الوالدين والاقربين واليتامى والمساكين والمسلمين يقول بعض المفسرين السؤال هنا ما الذي ينفقونه؟ ما هي المادة التي ينفقونها؟ هل ينفقون ذهبا او وريقا او ماذا ينفقون وهل ينفقون كثيرا او قليلا - 00:11:17

الله ارشدهم الى ما هو اولى انما هؤلاء قال لا تسألون كيف تنفقون قليل او كثير كيف من الذي ينفق عليه من هم اهل النفقة؟ من هم اهل الزكاة؟ من هم اهل الصدقة؟ هذا الذي ينبغي - 00:11:34

هذا هو هو الذي ينبغي السؤال عنه يقول يسألونك ما الذي ينفقونه قل ما انفقت اي شيء قليل او كثير من خير شف من خير نكرة نكرة في سياق شر اي خير تنفقه - 00:11:50

للوالدين الوالدين المحتاجين من نفق عليهم واجبة يعني عندك الزوجة الابناء والدي هم اولى من ينفق عليهم والاقربين كذلك العمات والخالات وغيرهم ثم بعد ذلك لان النفق عليهم نفقة وصلة - 00:12:06

ام اليتامى لانهم فقدوا اباءهم ثم المساكين لان الفقر اسكنهم ثم ابن السبيل الذي انقطع وليس معه مال فهو احوج هؤلاء هم الذين ينبغي ان نفقه عليهم. المؤلف ماذا قال في النفقة - 00:12:29

هذه هي نفقة واجبة ولا مستحبة يقول قيل ان هذا كان في اول الامر واجب وقيل انها من التطوعات والصدقات ما الصحيح نقول اولا الانفاق على الوالدين النفقة واجبة بلا شك - 00:12:44

لانهم لا يعطون من الزكاة يعطون يجب على يجب على الابناء من ينفق على والديهم اذا كانوا فقراء هذي نفقة واجبة كما انه واجب على الزوج ان ينفق على زوجته - 00:13:06

ينفق على ابنائك كذلك ينفق على والديه قد يسألك سائل يقول طيب لماذا لم تذكر الزوجة والابناء لان هذا امر متقدم لكن الاباء قد يغفل عنهم الناس تذكر الله الناس بالاباء ان لهم حقوقا - 00:13:19

يعني الوالدين والاقربين والاقربين الاقربين بلا شك ان زكاة التطوع عليهم من الزكاة التطوع عليهم ان تتطوع لهم الزكاة تصرف لهم الزكاة تصرف للاقربين لكن لا تصرف الوالدين ولا الابناء - 00:13:34

يعني يجوز ان تعطي الزكاة اقاربك لكن لا تعطي الاصول والفروع. عمودي النسب لا يصرف لهم الزكاة لان علي لان عليك الوئان النفقة الواجبة المؤلف يقول كان هذا في اول في اول كان في في ابتداء الاسلام واوله ثم نسخت باية الزكاة نقول لا تعارف بين - 00:13:58

الزكاة واية النفقة النفقة لها انتهى وقتها ولها محلها والزكاة لها وقتها ولو محلات تعارض بينهما ثم ختم الله الاية بان الانسان يعطي القليل والكثير هذا جواب سؤاله لما قالوا ماذا ينفقون؟ قال ما تفعل قليل او - 00:14:23

تفعله وتنفقه وتعطي وتتكلم بالكلام الطيب يشمل القول والفعل كله الله به عليم وهو يجازيه. قل او كثر. ولذلك شف من خير نكرة تعم القليل والكثير طيب لما تكلم عن النفقة تكلم عن القتال لان القتال يحتاج الى ماذا - 00:14:45

يقول كتب عليكم القتال وهو كره لكم. تكره النفوس طبيعتها لا انه تكرهه لانه مشروع لا هو عبادة الله لا يشرع العباد الا ما في مصلحتكم ولا يجوز للانسان ان يكره - 00:15:10

ما شرعه الله وانما المقصود بالكراهة هنا كراهة النفوس الطبيعية يعني انت تكره الموت وتكره الدواء تأخذه. بعض الناس يكره ان يتعاطى العلاج الدواء يجد يعني مرارة في فيكرهه طبيعي - 00:15:25

يكره بعض الاطعمة طبيعية ليس لها علاقة في الشرع النفوس تكره القتال لان فيه ازهاق الارواح فلذلك يكره طبيعة لكن الله بين قال

لو كرهتموه في انفسكم وعسى ان تكرهوا شيئا - 00:15:43
هو خير لكم قد تفتر القتال لكن هذا خير لك وقد يعني انسان يصاب قد تأتيه الشهادة وهذا اعظم واكثر. او يسلم تأثير غنيمة والظفر والعزة والتمكين ففيه خير لا تكرهه الذي يشرعه الله للمؤمن هو خير - 00:16:02
فينبغي الا يصاب الانسان بشيء من الكراهة لان الله بين لك وعسى احيانا تحب يحب مثلا عدم القتال تحب الجلوس تحب الماء تحب الدنيا ويكون شر عليك لان الله هو الذي يعلم ونحن لا نعلم. الله سبحانه هو اعلم - 00:16:21
سبحانه وتعالى وحكمته لما ذكر قتال ذكر حالة من احوال القتال وهي ما وقع لبعض الصحابة وايضا ذكر زمن من الازمنة هل يجوز القتال فيه او لا وهو شهر الحرارة - 00:16:40
والمراد بالشهر الحرام هنا جنس جنس الاشهر وهي الاربعة المعروفة ذو القعدة وذو الحج والمحرم ورجب ثلاثة شر وواحد فرد هذه الاشهر يعني ذكر الله فيها هل يجوز القتال فيها او لا - 00:16:57
فنقول اختلف العلماء في جوازها او انه لا يجوز والصحيح انها باقية ومحرمة ولا يجوز القتال فيها الا على وجه الدفع يعني اذا قاتل العدو المسلمين جاز للمسلمين ان يدفعوا هذا القتال - 00:17:19
او اذا حاصرهم العدو فيجوز يجوز ان يدافعوا عن انفسهم. او يكون قد دخلهم الشهر الحرام والقتال لا زال قائما مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لما قاتل اهل الطائف - 00:17:40
في شوال دخل عليه ذو القعدة واستمر في قتاله هذا جائز هذا الصحيح. صحيح ان الشهر الحرام او ان القتال في الاشهر الحرم باق ومحرم ولذلك شوف ماذا قال الله سبحانه هنا في الاية قال يسألونك عن الشهر الحرام عن قتال فيه هذا يسمى بدل اشتمال - 00:17:57
يسألونك عن عن الشهر الحرام قتالا فيه قل قتال فيه كبير. يعني لا يجوز محرم عظيم امر عظيم لا يجوز لا يجوز والقول بان القتال في الشهر الحرام منسوخ بقوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث - 00:18:21
وجدتموهم يعني في اي زمان ومكان نقول ليس بينهما تعارض حتى نقول بالنسخ ونقول اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الا في حالة الاشهر الحرم او يكون في الحرم. فهذا باطل طيب - 00:18:41
اذا كان القتال في الشهر الحرام قد اقر الله تحريمه وانه لا يجوز وان المشركين فرحوا وعيروا المسلمين لما قتلت هذه السرية اه ابن الحضرمي وهو من من اهل مكة - 00:19:00
عيروهم وقالوا كيف محمد ينتهك الاشهر الحرم ويقتل فيها؟ رد الله عليهم قال سبحانه وتعالى قال صدكم عن سبيل الله يعني صدكم عن سبيل الله وكفركم اول شيء تصدون الناس عن سبيل الله. وتمنعونهم عن الدخول في الايمان - 00:19:17
وتكفرون بالشرع بدين الله وكذلك المسجد الحرام تكفرون به وتخرجون اهل اهله وهم المؤمنون من مكة هذا اكبر عند الله واعظم اذائكم واخراجكم وصدكم وكفركم كل هذا تنسونه وتتمسكون بان اصحاب محمد انتهكوا الشهر الحرام - 00:19:35
ايهما اعظم ولذلك قال والفتنة اكبر من القتل. انتم تفتنون المسلمين. وتؤذونهم وتأخذون اموالهم. هذا اعظم ولا ولا قتل قال ثم قال سبحانه وتعالى بيان موقف الكفار قال لا يزال يقاتلهم سيستمرون. حتى يردوكم عن دينكم. حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. لكن لن يستطيعوا. لماذا - 00:19:58
ان الله سيغفر دينك ثم حذر سبحانه وتعالى من الردة لماذا؟ قال لا تتنازلوا عن دينكم فان من يرتد عن دينه ويرجع الى دين الكفر ويموت على ذلك شرط ان يموت على ذلك - 00:20:24
هذا قد حدث عمله واصبح من اهل النار. لكن ان لم يمت ورجع وتاب فان اعماله تعود اليه تعود اليه طيب هذي القصة التي ذكرها المؤلفون وهي مشهورة في سبب النزول المعروفة - 00:20:40
وهي قتل ابن الحضرمي لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم هذه السرية وقتلوه ظنوا انه ما زالوا في شهر جمادى الاخرة ما يظنون ان رجب دخل لكن تبين ان رجب دخل - 00:20:57

توقف النبي فيه وثم بين بعد ذلك بين تبين له الامر انه انهم لم يذكروا ذلك ثم ان الكفار قد اعتدوا على المسلمين اعتداءات كثيرة كما ذكرنا كما جاء ذلك طيب - 00:21:12

ختم الله هذه الآيات والحديث عن الجهاد وعن هذه السرية يعني تهدئة ما اصاب السرية لان عبد الله بن جح واصحاب ابن جحش واصحابه اصابهم ما اصابهم انهم يعني كيف يعتدون في الشهر الحرام واهل مكة يعيرونهم والناس يعيرونهم - 00:21:29

اذا اصابهم من الكآبة والحزن الشديد. فاراد الله سبحانه وتعالى ان يرفع عنهم. وان يسليهم بهذه الاية. فقال فمدحهم قال الذين امنوا تصدقوا بمحمد وامنوا به وامنوا بالله وبرسوله وهاجروا الى المدينة او الى الحبشة والهجرة منقبة عظيمة - 00:21:50

وجاهدوا في سبيل الله يعني قاتلوا لانهم خرجوا للقتال والسرية للقتال قال اولئك يرجون رحمة الله يتمنون ويطلبون ما عند الله من الرحمة والجزاء والله سبحانه قد تغمدهم برحمته الله غفور رحيم - 00:22:11

ناخذ الايات التي بعدها تفضل قال رحمه الله تعالى قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر الخمر كل شراب مسكر وسميت الله يستره اصل الخمر الستر والتغطية ومنه الخمار لانهم يستروا الرأس ويقال دخل فلان في حمار الناس اي تستر فيه - 00:22:30

وقال عمر رضي الله عنه الخمر ما خامر العقل وهو حجة اصحاب الحديث على ان كل مسكر خمر منه يقال للسكران من ومنه يقال اي شراب ومنه يقال من اي شراب كان مخمورا - 00:22:58

والميسر القمار وقال ابن مسعود دعوا الكعاب لعله فانه من الميسر اي نعم اللعب اللعب بالكعاب وقال ابن سيرين كل ما يلعب به فهو ميسر حتى حتى الجوز الذي يلعب به الصبيان ثم اختلفوا في تحريم الخمر - 00:23:22

باي اية كان قال بعضهم هو بهذه الاية فانه قال قل فيهما اسم كبير ولهو الاثم يدل على التحكيم فانه حرم الخمر بلفظ الاثم في اية قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم - 00:23:47

واراضي بير ومنه ومنه قول الشاعر شربت الاسم حتى ظل عقلي كذاك الاثم يذهب بالعقول وقال ابن عباس واكثر المفسرين ان تحريم الخمل بالاية التي بالاية التي في سورة المائدة - 00:24:08

لانه لما نزلت هذه الاية قل فيهما اثم كبير انتهى بعضهم ولم ينتهي بعض. فنزل قوله لا تقربوا الصلاة وانتم شكارا. فكانوا يتحينون للشرب حتى كان الضج حتى كان الرجل - 00:24:24

يشرب بعد العشاء الاخر الاخيرة فيصبح وقد زال السكر ثم يشرب بعد صلاة الصبح فيصحو اذا جاء وقت الظهر. فنزلت اية المائدة. قال ابن عمر حرمت الخمر باية المائدة وروى هو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تحريم الخمر باية ماء - 00:24:39

وعن عمر رضي الله عنه انه لما سمع قوله فهل انتم منتهون؟ قال انتهينا ربنا قل فيهما اثم كبير قرأ حمزة والكسائي بالثاء بالثاء وقرأ الباقون كبيرة بالباء الكبير بمعنى - 00:24:59

وقرأ الباقون كبير بالباء كثير وكبير نعم. الكبير بمعنى العظيم والكثير لكثرة عدد الاثام في الخمر التي ذكرها في اية المائدة. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء. الاية - 00:25:20

وقوله تعالى ومنافع للناس الاسم في الخمر هو ما يقع فيه من العداوة والبغضاء والصدق عن ذكر الله وعن الصلاة وما المنافع في خمر اللذة اللذة والفرح واستمراء الطعام والربح في التجارة فيه - 00:25:40

وقد قال حسان بن ثابت في الخمر ونفعها ما يناهمنا اللقاء وقال اخر واذا سكرت فانني رب الخورنقي والسدير. واذا صحوت فانني رب الشويهة والبعير واما المنافع للناس فالميسر فهو اصابة المال فيه من غير حد وتعب. والاثم فيه انه اذا ذهب ما له من غير عوض - 00:25:59

يأخذه يسوءه ذلك يعادي صاحبه ويقصده بالسوء وقوله تعالى واثمهما اكبر من نفعهما قيل معناه اسمهما بعد التحريم اكبر من نفعهما قبل التحريم وقيل اسمهما اكبر من نفعهما قبل التحريم. يعني - 00:26:28

يعني الاسم الذي يصير يصير الخمر سببا فيه من العداوة والعربدة اكبر من نفعهما قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو قرأ ابو عمرو وحده بضم بضم الواو وقرأ الباقون بفتحها - 00:26:49

من قرأ بالضم فتقديره ما الذي ينفقون وقال قل الذي ينفقون العفو ومن قرأ بالفتح فتقديره ما لا ينفقون. وقال قل ينفقون العفو مختلف بمعنى العفو فقال طاووس هو اليسير من كل شيء. وقال اكثر المفسرين العفو الفضل. وذلك ان الصدقة انما تجب في الفاضل عليه - 00:27:09

وكان الصحابة يكتسبون المال ويمسكون قدر النفقة ويتصدقون بالفضل بحكم هذه الاية حينما نسخ ذلك باية الزكام وقيل معناه التصدق عن ظهر الغنى وذلك ان ان يتصدق وهو غني ولا يتصدق ولا يتصدق وهو فقير - 00:27:38

ابغى اتكلم عن الناس ولا يتصدق وهو فقير فيبقى كلا على الناس صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ما كان عن ظهر وحقيقة العفو وحقيقة العفو الميسور. ومنه قوله اذي العفو اي ما تيسر للاخلاق الرجال - 00:28:00

كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة في تقديم وتقدير وتقديره يبين الله لكم الايات في الدنيا والاخرة لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة اتعرفون فضل الله فضل الاخرة على الدنيا - 00:28:22

تزادون في الدنيا وتنفقون رغبة في الاخرة وقوله تعالى ويسألونك عن اليتامى روي انه لما نزل قوله تعالى وان الذين يأكلون اموال ان الذي انه لما نزل قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا. تحرج المسلمون من اموال اليتامى - 00:28:43

موجة شديدة حتى عزل واموال اليتامى عن اموال المرأة المرأة والطعام والاداب. فنزلت هذه الاية باباحة المخالطة في ذلك كله. لكن بشرط انه ان استخدم استخدم غلام اليتيم يخدمه لكن بشرط انه ان استخدم غلام اليتيم يخدمه وان اكل بطعامه يبدله - 00:29:04

المجاهد يوسف يوسع عليه من طعام نفسه لا يتوسع من طعام اليتيم قوله تعالى كن اصلاح لهم خير ارى الضحاك قل قل اصلاح اليهم خير ومعناه اصلاح لهم خير لكم في الدين - 00:29:34

وان تخالطوهم فاخوانكم هو اباء هو اباحة المخالطة. والله يعلم المفسد يعني الذي من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم قال قال ابو عبيدة لاهلككم. وقال ابن عباس يجعل ما اصبتم من اموال اليتامى موبقا لكم - 00:29:56

وقيل معناه ولو شاء الله ما ولو شاء الله لما اباح لكم المخالطة وقال اهل اللغة العنت المشقة ومعناه ولو شاء الله لعنتكم اي كلفكم في كل شيء ما يشق عليه - 00:30:21

ان الله عزيز حكيم. العزيز هو الذي يأمر بعزة العزيز هو الذي يأمر بعزة سهل على العباد او لم والذي يأمر بعزة سهل على العباد او لم يسهل. والحكيم قد ذكرنا معناه - 00:30:36

قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنوا قال ابن عباس لا يجوز نكاح الكوافير ابدا الى يوم القيامة بحكم هذه الاية سائر المغسلين والعلماء من الصحابة وغيرهم على ان الاية في الكتابيات بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب. وروي عن عثمان رضي الله عنه - 00:30:53

انه تزوج بلا الى بنت وكانت نصرانية فاسلمت تحته ابن عبيد الله انه تزوج بنصرانية حذيفة انه تزوج يهودية وقال قتادة وسعيد ابن جبير اراد للمشركات الوثنيات ان قال قائل الكفار عندكم مشركون كلهم - 00:31:12

فمن لا ينكر الا نبوة محمد كيف يكون مشركا بالله قلنا قال ابو الحسين ابن فارس صاحب المجبر هو مشرك لانه يقول يقول القرآن الذي اتى به محمد صلى الله عليه وسلم كلام غير الله - 00:31:42

وهذا القرآن معجز لا يقوله الا من كان الها فاذا هو كلام غير الله كانهم اشركوا بالله غير الله وما سبب نزول الاية ما روي ان ابا مرصد الغنوي كان له كانت له حبيبة بمكة - 00:32:00

وكان يصيبها بالفجور وتسمى عناقا فلما هاجر الى المدينة واسلم تمنت له تمنت له حاجة فرجع الى مكة فتزينت له فقال ابو مرفد اني قد دخلت في دين الاسلام وان الزنا حرام في ديني - 00:32:19

حتى ارجع فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتزوج بك رجع واستأذن فنزل قوله ولا تنكح المشركات حتى يؤمن وقوله

ولأمة مؤمنة خير من مشركة نزل هذا في عبد الله ابن ابن رواحة - 00:32:42
كانت له امة سوداء فلطمها ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فسأله عنها فقال انها مؤمنة تؤمن بالله والرسول تحسن الوضوء والصلاة. وقال عليه السلام بئس ما صنعت - 00:32:59
وقال والله لاتزوجن بها فاعتقها وتزوج بها وكان قد عرضت عليه حرة مشركة فعيره المشركون على نكاح الامة السوداء فنزل قومه ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولا ولا تنكح المشركين حتى يؤمنوا في في هذا اجماع ان المسلمات لا لا تنكح من المشركين اجمع - 00:33:13
والعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم فان قال قائل كيف قال خير من مشرك ولا خير من مشرك قيل يجوز مثله كما قال الله تعالى االله خير ام ما يشركون - 00:33:42
يقال الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل اولئك يدعون الى النار اي لاسباب النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه اي بقضائه وارادته. ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون. طيب بارك الله فيك بارك الله - 00:33:56
هذي الايات حقيقة تحتاج الى عدة وقفات سواء في الايات نفسها او في كلام المؤلف اولا عندنا قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر لماذا يقرن يقرن الله سبحانه وتعالى بين الخمر واليسر - 00:34:14
السبب ما الحكمة اه السبب الله اعلم ان الخمر في الغالب تدار على من يسهر ويجلس على هذه الالعاب والميسر هي اللعب بالقمار والالعاب المحرمة التي تكون فيها مكاسب محرمة - 00:34:35
مثل لعب الورق ولعب الشطرنج وغيرها. تكون العاب فيها مبالغ هذي المبالغ التي لذلك سمي الميسر لانها تأتي مبالغ كبيرة بامر يسير يفوز احدهما فيأخذ كل ما يملك الآخر فهذا هو - 00:34:55
الله بينهما لانه اذا جلسوا على هذه المائدة او على هذه المجالس تدار عليهم الخمر. فيشكرون ويفعلون هذه الافعال هذه الاية تعتبر هي الاية الثانية النزول فيما يتعلق بالخمر الاية الاولى كانت في مكة في سورة النحل - 00:35:13
ومن ثمرات النخيل والاعناق تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. فالسكر قال سكت او سكت الرزق الذي يستخدمونه من العصير ونحوه رزقا حسنا فلما وصف الرزق بالحسن وترك السكر دل على ان هو انه غير ليس بحسد بل هو قبيح - 00:35:33
ثم جاءت هذه الاية يسألونك بدأ الصحابة يسألون لان اعماله سيئة ثم جاءت اية مثل ما ذكر مؤلف جاءت اية المائدة وهي التحريم المؤقت لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكانوا يشربونها في اوقات بعيدة - 00:35:55
بعد الفجر الى الظهر بعد العشاء الى الفجر وهكذا ثم جاءت اية المائدة التي قطعت الخمر وبتتة التحريم انما الخمر والميسر والاعصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون - 00:36:15
المؤلف تكلم عن الخبر ولاحظ دائما يعني هذا مر معنا وعرفنا طريقة المؤلف كثير ما المؤلف يقف عند بعض الالفاظ ويحلل معانيه فيقول الخمر ما خامر العقل وغطاه وهو آآ اصله من التغطية من الخمر ومنه الخمار - 00:36:34
ونحوه الى اخره ويسمى المسكر والخمر كل ما خمر العقل وخطة هذه قاعدة والمسكر ما اسكر ما اسكر كثيره او ما اسكر قليله فكثيره حرام كله حرام في حرام واللعب بالكعاب لانهم يأتون بالكعاب كعاب - 00:36:52
الاغنام ونحوها ويجلسون يلعبون فيها اه في في يعني لها طرق لها طرق في اللعب يقول هنا فيما قل فيما اثم كبير يقول الاثم هو الذنب. يعني الدليل على انها - 00:37:13
فيها فيها اثم فيها ذنوب فيها معاصي منافع منافع منافع دنيوية مكاسب تجارات وما يصيب من الانسان من النشوة ونحوه لكن منافع ذهبت ذهبت كلها بالتحريم لا يبقى لها منافع الآن انتهت منافعها - 00:37:34
يقول قراءة فيها قراءة فيهما اثم كثير او كبير كلها قراءات ثابتة لماذا قال هنا تسمى الخمر بالاثم لماذا؟ قال لانها تذهب بالعقل وتأثم صاحبها. وهذا من من الاسماء يقول هنا - 00:37:53
يقول اثمهما اكبر من نفعهما في يعني يقول فيها اتم فيها منافع لكن الاثم اكبر يعني كأنها بداية التحريم لكنه لم يبت فيها طيب هذا ما

يتعلق بالخمر ثم ذكر سبحانه وتعالى بعدها الانفاق في سبيل الله او الانفاق الطيب - 00:38:19
لانهم ينفقون اموالهم في شراء الخمر يدفعون الاموال في شراء الخبر وتعاطيه فبين لهم هنا دفعكم الاموال في وجوه الخير انفع لكم ويسألونك ماذا ماذا ينفقون قل انفقوا الميسور السهل الذي لا يشق عليكم - 00:38:38
ما تيسر انفقوه قال هنا العفو كذلك يبين الله لكم اياته كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة المؤلف يقول فيه تقديم وتأخير. الاصل عدد التقديم والتأخير. هذا الاصل الكلام - 00:39:02
يكون المقدم مقدما والمؤخر مؤخرا دون ان نقول هذا مقدم وهذا لا المعنى واضح اصلا ما يحتاج الى ان نقول تقديم وتأخير كذلك يبين يوضح الله لكم الايات هذه هذه الاحكام وهذه الايات - 00:39:25
لعلكم تتفكرون انتم في حالكم في الدنيا وفي الاخرة. ما الذي ينفعكم في الدنيا؟ وما الذي ينفعكم في الاخرة؟ ما الذي يضركم في الدنيا؟ ما الذي يضركم في الاخرة؟ هذا هو الاصل في ترتيب الاية - 00:39:40
ثم ذكر سبحانه وتعالى احكام اليتامى لما اشارت الاية السابقة الى الانفاق على اليتامى جاءت هنا احكام عن التعامل مع اليتامى ولانه نزل هناك اية وهي قول الله سبحانه وتعالى ان الذين يأكلون اموال الايتام ظلما - 00:39:54
انما يأكلون في بطونهم نارا لما نزلت كثير من الصحابة ان يقعوا في هذا الوعيد الشديد وبدأوا يتحرجون وبدأوا يسألون فيسألون عن اليتامى قال الله قل اصلاح لهم اصلحوا اليهم لا تتركونهم يضيعون واموالهم تضيع. خذوا اموالهم واصلحوا اموالهم واصلحوهم هم حتى لا تذهب اموالهم. هذا هو - 00:40:14
هذا هو الصحيح بمعنى نلاحظ ان المؤلف دائما كثيرا ما يذكر وينبغي نفهم ونأخذ القاعدة في اسباب النزول وحقيقة القراءة في كتب اسباب النزول والاهتمام بها من الامور الضرورية وعلى طالب العلم ان يقرأ في اسباب النزول لان اسباب النزول منها ما هو نظري تقعيدي ومنه ما هو عملي لانك انت - 00:40:39
تقرأ في كتب التفسير وتشوف العلماء يتكلمون والمفسرون وترى المفسرين يتكلمون عن اسباب النجوم فمن المنهج الصحيح كتب اسباب النزول موجودة والتفاسير مليئة. فما المنهج الذي ينبغي لطالب العلم ان يسرقه - 00:41:07
سبب النزول لابد ان يكون ثابتا صحيحا في اسانيد صحيحة. هذي لابد منها هذا امر لانك لا تستطيع ان تجزم تقول هذه نزلت في كذا او نزلت في فلان او كذا او كذا - 00:41:25
الا بنص والامر الثاني اننا كثير ما يستخدم العلماء والمفسرون كلمة نزلت وهذه ليست صريحة لأنهم قد يشبهون هذه الحال بالاية او بحال الاية هذا ليست صريحة الصريحة التي نص عليها العلماء - 00:41:37
وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في تفسير هي ماذا ان يقول الراوي حدث كذا فنزلت فيأتي بالفاء واذا قال هذه الصيغة خلاص يعتبر صيغة صريحة او يقول سببا يأتي بالسببية - 00:41:58
فاذا قال هذي تسمى الصيغة الصريحة التي التي تكون في معنى يعني تكون في معنى ماذا في معنى النزول في معنى في معنى النزول الله عز وجل اجابهم قال قل اصلحوا لهم اصلحوا حالهم واموالهم. وان خالتموهم - 00:42:18
وانتم تخالطونهم واتقوا وانتم تراقبون الله في حقهم يعني لا شك ان المخالطة ملئة. سواء المخالطة في الزواج في الطعام او في السكن او غيره لا بأس بذلك يعني لانهم تحرجوا وبدأوا يبعدون طعامهم وشرابهم وسكنهم ويتزوجون بهم. وهذا قد يكون في انفسهم - 00:42:40
شيء عظيم اراد الله سبحانه ان يزيل هذا الامر والله سبحانه وتعالى اخبر قال الله يعلم الله سبحانه وتعالى يعلم المفسد الذي يريد الافساد في مال اليتيم والمصلح الذي له اصلاح الله يعلمه. فعليك ان تصلح ولا تفسد - 00:43:03
عليكم في مخالطتهم وفي التكليف بهم لكن الله رحيم الله عزيز يقول المؤلف في كلمة عزيز شف قال العزيز هو الذي يأمر بعزة هذا من نعانيها لكن العزيز ذو العزة ذو العزة والقوة - 00:43:21
والغلبة الذي لا يعجزه شيء حكيم يضع الامور في مواضعها لما تحدث وقد يكون اليتامى من شدة المخالطة يقع الزواج يقع الكافر

اليتيم اليتيمة بان يتزوجها تكلم الله او بين الله سبحانه حكم النكاح - 00:43:41
وهل يجوز نكاح المشركة يبين لنا ان لا يجوز للمسلم ان يتزوج بالمشركة واستثنى العلماء من ذلك اهل الكتاب المرأة الكتابية ان تكون عفيفة والمحصنات المحصنات يعني العفائف من من اهل الكتاب من اليهود والنصارى - 00:44:03
هذه جائزة الزواج بها لان الله اباحها اباحها مع انه كثير من الصحابة حتى كان عمر ينهاهم ان يتزوج قال عليكم بالمؤمنات المؤمنات اولى قد تؤثر على عليك وعلى دينك وتؤثر على ابنائك - 00:44:25
لست بحاجة وان اباحها الله ابتعد عنها لست بحاجة ولذلك قد تؤثر فالاية طيب لو قيل لك هل منسوخة كما ذكر مؤلف؟ نقول لا ليس نسخ هذا تخصيص المشركة لا يجوز نكاحها الا ان تكون - 00:44:44
كتابية بشرط الا تكون عقيدتها فاسدة. يعني نجد الان نصرانيات يقولون عيسى ربنا هادي مشركة لا يجوز نكاح المرأة ومن تزوج هذا لا يهمنا كثيرا اي قال بين الله يعني وفاضل قال الامم وان كانت امة وهي مؤمنة افضل - 00:45:02
والعبد ان كان عبدا وهو مؤمن افضل من وهو مشرك لماذا؟ بين الله العلم. قالوا لا يكيد الا النار. انت تريد ان تذهب معه الى النار يدعون النار والله يدعو للجنة والايمان يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه - 00:45:27
الله يبين اياتي لكم حتى تتذكروا تتذكروا ما ينفعكم تبتعدوا عما عما يضركم. طيب نقف عند قوله تعالى ويسألونك عن المحيض وهو ما يتعلق بعشرة النساء لما ذكر النكاح بين احكام العشرة نقف عنده ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله - 00:45:43
وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:46:07